انك انطلقت لا منطلق الا لو كان خبره جامدا فيجوز للتعذر
كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وكون صدر القسم
على الشرط وغيره لزم المعنى في شرط وان كان المعنى معه
لا لفظا نحو والله ان لم تاتني لاكرمنك والجواب له اي للقسم
لفظا فلا يجزم ولا يدخله اللام التي تدخل جواب لو ولا الفاء
تقول والله ان جئتني او لو جئتني ما اكرمكا او اني لا اكرمك ولا
يجوز لما اكرمك او فاني لا اكرمك واما معنى فجواب لهما ولو وسط
القسم لفظا فيكون غير مجزوم ومورد الشرط ماضيا نحو ان
اتيتني او لم تاتني فوالله لاكرمنك وانا والله ان اتيتني
ولم تاتني لاكرمنك وان يلي القسم ويعقب الشرط نحو ان
تاتني والله اتك وانا والله ان تاتني اتك وتقدمه
اي تقدير القسم في صدر الكلام كذكره فيه في لزوم
المضي وكون الجواب للقسم لفظا كقوله تعالى لئن اخرجوا
لا يخرجون وان اطعتموهم انكم لمشركون واما للتفصيل
اي تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر او في الذهن فيتلوه
فيه ما وقع في اوايل الكتب ويحذف ويجب حذف فعله
هو الشرط والتزم في موضعه اي الفعل خبر جوابه اي
اسما مبتدا كاما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شيء فزيد
منطلق او معمولا لما بعد الفاء كاما يوم الجمعة فزيد
منطلق وهذا مذهب سيبويه فانه يجوز وضع جزء
الجزاء موضع الشرط وان كان هنا مانع اخر نحو اما يوم
الجمعة فان زيدا منطلق فجواز تقديم ما يمتنع تقديمه خا
صية لاما على كل
اي الزجر والمنع
كلا

١٠٧

كلا وتاتي بمعنى حقا لكن المقصود به تحقيق مضمون
الجملة فكان كان فلم يخرجه ذلك عن الحرفية ترك تا التانيث
الساكنة لان ذلك فهم من بحث الفعل نبيث ففرق التكرار
نون ساكنة في الاصل فلا يضرها الحركة
العارضة مثل عادا الاولى تتبع حركة الاخر اي يتبع بعدها
نحو ج نون نحو لدن ولم يكن لا للتاكيد نحو ج نون
التاكيد الخفيفة ويكسر التنوين ويضم لساكن لقيها
والكسر هو الاصل المراد في تحريك الساكن والضم كقوله
تعالى وعذاب اركض فيمن قرا بضمة التنوين لاتباع
ضمة الكاف وهو اي التنوين للتمكن اي للدلالة على
امكنية الاسم في الاسمية بعدم مشابهة الفعل فيكون علا مة
الانصراف فيختص بالمنصرف والتنكير كما في صه فان معناه
اسكت الان والعوض عن حرف نحو جوار والمضاف
اليه كيومئذ وحينئذ وساعتئذ وعامئذ ومررت بكل قايما
والمقابلة لنون الجمع المذكر السالم كمسلمات وهذا عند
ابن الحاجب وانما لم يجعله تنوين التمكن لوجوده في نحو
عرفات مع منع الصرف للتانيث والعلمية وعند الزمخشري
نحو عرفات منصرف وتنوينه للتمكن ولا وجود عنده للمقابلة
المقابلة لان تاءه غير متمحض للتانيث لدلالته على الجمعية
ايضا فلذا يكتفى بالتا مضعفت عن المنع ومنعت تقديرا اخرى
فصارت كالقافية والترنم وهو ما الحق اخر الابيات والمصا ريع
لتحسين الانشاد ويحذف التنوين مع علم في ابن في اللفظ
والخط نحو زيد بن عمرو وبريد العلم الموصوف بابن مضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)